مسألة الجهر بالقرآن في الطواف

تأليف

للإمام المحدث الحافظ

أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

Bibliotheca Alexandrina
General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

حققه وخرج نصوصه

مسعد السعدني

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر - والتحقيق - والتوزيع
شارع المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت ٣٣١٠٨٧، ص.ب ٤٧٧

كتاب قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيها
حقوق الطبع محفوظة
للناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

المراسلات/
دار الصحابة للتراث بطنطا
ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ص. ب - ٤٧٧ / طنطا

تقديم

إنَّ الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

[النساء : ١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١]

بين يدى الكتاب

اعلم – وفقنى الله وإياك إلى العمل بالكتاب والسنة – أن كل شيء خالف السنة ، ولو كان جميلًا فى نفسك فهو بدعة كما قال أكثر العلماء .

ثم إن رسولنا صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَحْدَثَ فى أَمْرِنَا هَذَا مَالَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » .

أخرجه البخاريُّ برقم (٢٦٩٧) ، ومسلم(١٧١٨)، وأبو داود (٤٥٨٢)، وابن ماجه (١٤)، وأحمد (٦/٧٣، ٢٧٠) ، وغيرهم من حديث عائشة مرفوعاً به .

فالإنسان الذى يفعل البدعة ، ويعلم أنها بدعة ، ولكنه يقول فى نفسه : « إنها بدعة حسنة » .

فإنه بمثابة المشَرِّع .

قال الإمام الشافعيُّ : « من استحسن فقد شَرَّع » .

أى : من استحسن أمراً ما فى الدين ، ويعلم أنه بدعة فإنه قد شَرَّعه لنفسه ، وهذا أمر مردود ، كما أسلفت بذكرِ الحديث الدال على ذلك .

ثم اعلم أخى المؤمن أنه لا يجوز لأى مسلم أن يقول إن هناك بدعة حسنة ، وأخرى غير حسنة ، لماذا ؟ لأن الإسلام قد أتمه الله عز وجل ، وذلك بقوله تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] فالنعمة التى ذكرت فى الآية هى : الإسلام كما فى كتب التفسير فالإسلام تام لا نقص فيه .

والذى يأتى بأشياء يظن فى نفسه أن هذا الشيء جميل ، ولا يؤثر فى الدين ، فهو خاطيء تمام الخطأ .

لأنه– والعياذ بالله– قد اتهم رسولنا الأعظم– صلى الله عليه وسلم– بالتقصير– وحاشاه من ذلك صلوات الله عليه وسلامه – فكل أمر يخالف الكتاب والسنة مردود على فاعله .

ومن هذا المنطلق كان علماؤنا الكرام يدافعون عن السنة ، ويبذلون أقصى طاقتهم فى الذب عنها .

ومن هؤلاء العلماء هذا الإمام الفحل الآجرى- رحمه الله تعالى- فقد دافع فى هذا الكتيب الصغير فى حجمه، الكبير فى مادته عن بدعة ألا وهى القراءة للقرآن أثناء الحج أو بالأحرى أثناء الطواف حول الكعبة ، وهذا مخالف للسنة الصحيحة ، كما وضح ذلك - رحمه الله - فى ذلك الكتاب القيم .

وقد وقفتُ لإمام أهل السنة والجماعة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فى كتابه « مناسك الحج» (ص ٣٧٢) فقال : « ويستحب له فى الطواف أن يذكر الله تعالى ، ويدعوه بما يشرع، وإنْ قرأ القرآن سرًا فلا بأس به ، وليس فيه ذكر محدود عن النبى صلى الله عليه وسلم .... » إلخ .

فالشاهد من هذه العبارة قوله رحمه الله تعالى : « ... وإن قرأ القرآن سرًا فلا بأس به ... » ولا يقرأه جهراً .

والآجرى- رحمه الله- يرد على هؤلاء الذين يقولون بالجهر للقرآن فى الطواف رداً مستنداً للكتاب والسنة .

وكان لزاماً علينا ، ومن باب : « الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر » ، ومن باب : « وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » وكذا من باب : قطع أذيال الشيطان وجنوده – لعنهم الله تعالى – فى تلبيسهم على عقول المسلمين .

أحببت أن أُخرِّجَ للناس هذا الكتاب الطيب ، راجياً من الله أن يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علمنا ، وأن يلهمنا الرشاد فى أعمالنا ، ويجعلها دائماً متبعة للكتاب والسنة ، إنه على ذلك لقدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه :
مسعد عبد الحميد محمد السعدنى .
أبو عبد الرحمن
الشرقاوى السلفى

ترجمة المؤلف

نسبه ومولده ونسبته :

هو الإمام الزاهد المُحدِّث الفقيه أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرىّ وآجُرّى فى الأصل اسم جنس للآجرة وهو ما يسمى الآن الطوب . ولد رحمه الله تعالى فى بلدة آجر من قري بغداد سنة ثمانين ومائتين للهجرة هذا على أغلب الروايات .

شيوخه :

أدرك – رحمه الله تعالى – كثيراً من قدماء الشيوخ وسمع منهم وكان عصره عصر النهضة العلمية العظيمة . ومن شيوخه الذين أخذ عنهم أبو مسلم الكجى ، وإبراهيم بن عبد الله ، وأبو خليفة ، والفضل بن الحباب ، وأحمد بن عمر بن موسي المعروف بابن زنجويه ، وعبدالله ابن الحسن بن أحمد أبو شعيب الأموى الحرانى ، وخلف ابن عمر العكبرى ، وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وجعفر ابن محمد الفريابى ، وأبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ،

وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى، وابن أبى داود السجستانى ، والمفضل بن محمد الجَنْدِىّ الحافظ . وغيرهم .

تلاميذه :

أمَّا تلاميذه فخلق كثيرٌ من أهل العلم منهم :

أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران مسند العراق ، وأخوه أبو الحسين على بن محمد بن بشران ، وعلى بن أحمد المقرئ ، ومحمود بن عمر العكبرى ، وأبو نعيم الأصبهانى صاحب الحلية ، ومحمد بن الحسين بن المفضل القطان، وأبو الحسن الحمامى، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وخلق غيرهم .

ثناء العلماء عليه :

قال فيه الخطيب فى « تاريخه » (٢٤٣/٢ – ط . الخانجى بمصر ، والمكتبة العربية ببغداد والسعادة بمصر – ط عام ١٣٤٩ هـ – ١٩٣١ م) « ... وكان ثقة صدوقاً ديناً » وقال تاج الدين ابن الحافظ تقي الدين السُبكى فى « طبقات الشافعية » (١٤٩/٣ – ط .

عيسى الحلبى) « الفقيه المحدث صاحب المصنفات...».

وقال ابن كثير فى « البداية والنهاية » (١١/٢٧٠- ط. السعادة - بدون تاريخ): « ... وكان ثقة صادقاً ديناً ... » .

وقال أبو محمد اليافعى فى «مرآة الجنان» (٢/٣٧٣- ط. مؤسسة الأعلمى للمطبوعات - بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م): « ... كان صالحاً عابداً ... » .

وقال الفقيه الأديب أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى فى « شذرات الذهب » (٣/٣٥) ط . المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت .

« ... المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف والسنة ، وكان حنبلياً ... » .

وقال أبو الفرج بن الجوزى فى « صفة الصفوة » (٢/٢٦٥ - ٢٦٦ - ط . دائرة المعارف حيدرآباد الهند) : « ... كان ثقة ديناً عالماً مصنفًا » .

وقال الحافظ الذهبى فى « العبر فى خبر من غبر » (٣١٨/٢ – ط . الكويت) : « .... وكان ثقة ديناً صاحب سنة » .

وقال ابن خلكان فى « وفيات الأعيان » (٤١٩/٣– ط. النهضة ١٩٤٨ م): « أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى الفقيه الشافعى المحدث ... » .

وقال ابن النديم فى « الفهرست » (ص ٢٦٨ – ط . طهران – ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م) « .... الفقيه أحد الصالحين العباد ...» .

آثاره العلمية :

١ – الشريعة– مطبوع بتحقيق الشيخ حامد الفقى.
٢ – أخلاق حملة القرآن . مطبوع بتحقيق فوّاز أحمد زمرلى .
٣ – أخلاق العلماء. مطبوع بتحقيق الشيخ/إسماعيل محمد الأنصارى .
٤ – تحريم النرد والشطرنج والملاهى. مطبوع بتحقيق محمد سعيد عمر إدريس.

٥ – الغرباء . مطبوع بتحقيق بدر البدر.

٦ – التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخر . مطبوع بتحقيق محمد غياث الجنباز .

٧ – الأربعون في الحديث . مطبوع .

٨ – أخبار عمر بن عبد العزيز . مطبوع .

٩ – ذم اللواط . مطبوع بتحقيق الأخ/أبي مريم مجدى السيد إبراهيم .

١٠ – أدب النفوس مخطوط. وله نسخة بالظاهرية ناقصة.

١١ – الشبهات. ذكره ابن‌خير الإشبيلي في فهرسته ص ٢٨٥ .

١٢ – التهجد. ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص ٢٨٥ .

١٣ – أحكام النساء. ذكره ابن النديم في الفهرست ص (٢٦٨).

١٤ – مسألة الجهر بالقرآن في الطواف ... ويأتى الكلام عليه، وغير ذلك .

وفاته :

توفى – رحمه الله تعالى – سنة ستين وثلاثمائة بمكة :

قال الخطيب فى « تاريخه » (٢/٢٤٣) نقلًا عن الصورى : « توفى أبو بكر الآجرى فى « المحرم » سنة ستين وثلاثمائة .

قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة رحمه الله تعالى .

ولمن يريد المزيد من الترجمة والإيضاح فعليه بالرجوع إلى المراجع والمصادر الآتية :

١ – الفهرست (ص ٢٦٨) .
٢ – تاريخ بغداد (٢/٢٤٣) .
٣ – الأنساب . للسمعانى (١/٩٤) .
٤ – فهرست ابن خير (ص ٢٨٥ – ٢٨٦) .
٥ – صفة الصفوة (٢/٢٦٥) .
٦ – العبر (٢/٣١٨) .
٧ – المنتظم (٧/٥٥) .
٨ – وفيات الاعيان (٣/٤١٩) .

٩ – البداية والنهاية (١١/٢٧٠) .
١٠ – شذرات الذهب (٣/٣٥) .
١١ – مرآة الجنان (٢/٣٧٣) .
١٢ – هدية العارفين (٢/٤٦) .
١٣ – طبقات الشافعية (٣/١٤٩) .
١٤ – كشف الظنون (١/٣٧) وغيرهم وكذا مقدمة : الشريعة ، وتحريم النرد ، وأخلاق العلماء ، والتصديق بالنظر .

وصف المخطوط وتوثيقه

يقع هذا المخطوط الطيب بدار الكتب المصرية العامرة حرسها الله تعالى فى ست ورقات أى ١٢ صفحة .

وتقع تحت فن : « حديث ١٩٢٦ ».

على الميكروفيلم رقم : « ٣٦١٩٥ » .

وكتبت بخط كوفى مغربى . والله أعلم .

أما من ناحية توثيق الكتاب للمؤلف – رحمه الله – فذلك لا غبار عليه . وذلك لأمورٍ عدة منها :

١ – أن أسلوب المؤلف هو نفس الأسلوب فى « التصديق بالنظر إلى الله تعالى فى الأخر » و« ذم اللواط » و« تحريم النرد » وغير ذلك .

٢ – أن رجال الجزء هم أنفسهم رجال المؤلف .

٣ – وصول النسخة إلينا بسند صحيح كما سيأتى بيان ذلك .

وقد ذكره كل من :

١ – فؤاد سيزكين فى « تاريخ التراث العربى » (٤٨٣/١) ولكنه عجز عن العثور على هذا الجزء . ولله الحمد على نعمته .

٢ – محقق كتاب « تحريم النرد ...» .

٣ – محقق كتاب : « التصديق بالنظر ...» .

ومن قبلهم ذكره صاحب « هدية العارفين » (٤٦/٢) .

إذن فنحن مع تراث جديد من تراثنا الإسلامى الطيب يخرج للنور للمرة الأولى ولله الحمد والمنة .

وقد كتب على غلاف الكتاب :

الجزء فيه مسألة الجهر .... (بياض) .

تأليف : أبى بكر محمد بن الحُسَين بن عبد الله الآجرى .

رواية : أبى القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران – رحمة الله عليه – .

رواية : الحاجب أبى الحسن على بن محمد بن على ابن العلاف عنه مما أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله المبارك ابن على بن عبد الباقى عنه سماع عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسىٰ المرادى الأندلسى الإشبيلى .

وَكُتِبَ على « (ق ٦/ب) » :

« قرأ علىّ جميع الجزء الشيخُ الصالحُ : عبد الله ابن عيسى بن عبيد الله بن عيسى المرادى نفعه الله بما فيه قراءة بفهم وإتقان فى يوم الأحد ثانى عشرين ربيع الآخر من سنة خمسين وخمسمائة وكتب المبارك بن على بن عبد الباقى البغدادى بخطه . ا هـ .

فدلّ ذلك على أن كاتبه هو : المبارك بن على بن عبد الباقى البغدادى وتاريخ ذلك الكتاب هو ٥٥٠ هـ . فدل ذلك على أن الكتاب قديم جدا . وهذا من فضل الله تعالىٰ عَلىّ إنه سبحانه وتعالى حفظه لنا حتى الآن .

صلى الله على محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الشيخ [illegible] على العراق [illegible]

[illegible] أبو الحسن علي بن الحسين [illegible] قال [illegible] العباس

محمد [illegible] قال أبو محمد الحسن بن [illegible]

[illegible] سؤال [illegible]

الله [illegible] الطاعات [illegible] على [illegible] صلى الله على محمد النبي

والقوم [illegible] القرآن في [illegible]

يجهرون بقراءتهم حتى يغلطوا [illegible] في الطواف [illegible] القرآن [illegible]

بذكر الله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل فيتأذى بهم كثير

من الناس [illegible] يقرأ [illegible] يجهرون [illegible]

[illegible] قراءته [illegible] والذكر لله عز وجل [illegible] ينكر عليهم [illegible]

[illegible] كتاب الله عز وجل [illegible] أحببت رحمك الله الجواب

عن ذلك [illegible] الجواب والله الموفق [illegible] على من [illegible]

يجهرون بالقراءة في الطواف أن ينكر عليهم [illegible]

[illegible] كتاب الله عز وجل [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] والناس يصلون [illegible] بعضهم على بعض [illegible]

[illegible] ذلك يؤذي المصلي [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الله عز وجل في الطواف [illegible] أبو بكر [illegible]

عبد الله بن محمد [illegible] الواسطي قال [illegible] خلف [illegible]

الواسطي [illegible] عن [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقرآن [illegible]

[illegible] الصلاة والقوم يصلون [illegible] محمد بن الحسين [illegible]

محمد بن [illegible] الجوهري [illegible]

[illegible] عن [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته [illegible]

[illegible] والقوم يصلون [illegible] أخبرنا [illegible]

أحمد بن [illegible]

الواحد القرشي [illegible] عن [illegible] جابر بن عبد الله قال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والناس يصلون [illegible] بعضهم

على بعض [illegible] يؤذي المصلي قال محمد بن الحسين [illegible]

في الصلاة [illegible] في الطواف [illegible]

أن الصلاة عبادة والطواف عبادة [illegible]

وقيل [illegible] الناس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الرجل بالرجل والرجلين [illegible]

[illegible]

[illegible] بعضهم [illegible] فنهوا عن ذلك

[illegible]

وهو صلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم الطواف صلاة إلا أن الله عز وجل

أباح فيه الكلام فمن نطق فلا ينطق إلا بخير [illegible]

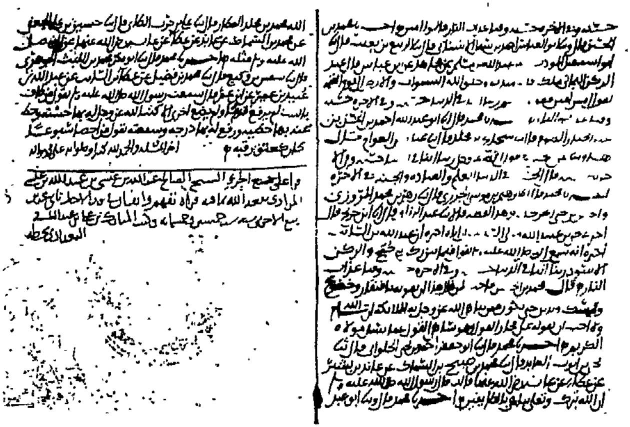

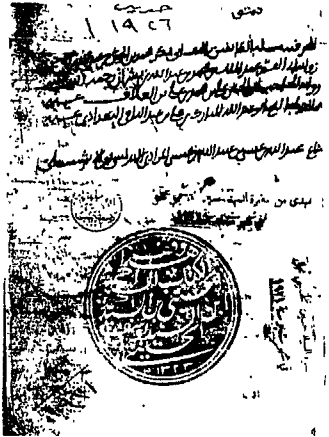

عملى فى هذا الكتاب

١ - قمتُ بتخريج ما فى الكتاب من أحاديث وآثار مع ذكر درجة كل حديث وأثر .

٢ - قمت بعمل مقدمة للكتاب .

٣ - علقتُ على بعض الأحاديث التى تحتاج لبعض الإيضاح .

٤ - قمتُ بعمل الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب .

وأخيراً أسأل الله العظيم المزيد من فضله علىّ لخدمة السنة المطهرة .

وكتب
مسعد عبد الحميد السعدنى
خادم السنة المطهرة

[مقدمة الكتاب]

بِسْمِ اللهِ آلرَّحْمَنِ آلرحِيمِ

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحمدٍ وَآلِهِ أجْمَعينَ

أخْبَرَنَا الشيخ أبو عبد الله المبارك بن على بن عبد الباقى بن على البغدادى(*) بجميع هذا الجزء بقراءتى عليه قال :

أخبرنا الشيخ الحاجب أبو الحسن علىّ بن محمد بن العلاف(١) قراءة عليه: قال أنا أبوالقاسم عبد الملك

(*) وقد ذكره الذهبى فى « السير » (٢٠/٥٠٢) وقد توفى - رحمه الله تعالى - فى سنة ٥٦٥ هـ .

(١) هو : على بن محمد بن يوسف بن يعقوب على أبو الحسن بن العلّاف البغدادى : الأستاذ المشهور . سمع على ابن محمد المقرىء ومن بعده ، وقرأ على أبى طاهر بن أبى هاشم ومن عاصره ، قال ابن الجزرى : ثقة ضابط . ولد سنة عشر وثلاثمائة . وقال الخطيب : « كان ثقة » . وقال الخطيب : أخبرنا العتيقى قال : أبو الحسن بن العلّاف « ثقة مأمون توفى سنة ست وتسعين وثلاثمائة » .

ابن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه(١) :

قال : أنا أبو بكر محمد بن الحُسَين الآجُرِّيُّ بمكة قراءةٌ عليه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة فى شوال فأقربه ، قال : الحمدُ لله الذيِ بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال ، وصلى الله على محمدٍ النبى ، وآله وسلم .

= انظر : تاريخ بغداد للخطيب (٩٥/١٢) – وطبقات القراء للجزرى (٥٧٧/١ برقم ٢٣٤١) .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد ابن بشر بن مهران. أبو القاسم الأموى الحافظ . وهو أخو أبي الحسين على ، وكان الأصغر ، سمع أحمد بن سلمان النجاد ، وحمزة بن محمد الدهقان ، ومحمد بن الحسين الآجرى كتب عنه وكان صدوقاً ثبتاً صالحاً ، وكان يشهد قديماً عند الحكام ، ثم ترك رغبة عنها . مات سنة ثلاثين وأربعمائة .

انظر ترجمته فى « تاريخ بغداد » للخطيب (٤٣٢/١٠) .

أمَّا بَعْدُ ..

فإنك سألتنا عن قوم يطوفون ويقرءون القرآن فى طوافهم ، ويجهرون بقراءتهم حتى يُغَلِّطوا من يليهم فى الطوافِ ، ممَّن يَدْرسُ القرآن ، أو ممَّن يذكر الله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليلِ فتأذيهم كثير من الطائفين مما يجهرون بقراءتهم ، فإذا قيل لهم : لا تجهروا بقراءتكم فإنكم تغلطُونَ من يخافت بقراءتهم ، وبالذكرِ لله عز وجل .

فجوابهم : فَلِمَ تُنكر علينا ؟! .

فأحببت – رحمك الله– الجواب عن ذلك . هل ننكر عليهم ؟.

أولا : الجواب وبالله التوفيق :

يجب على من يسمعهم يجهرون بالقراءة فى الطوافِ أن ينكرَ عليهم ويعظهم ، ويأمرهم بأن يقرءوا قراءة

يُسمعون أنفسهم ، ويتدبروا ما يتلون من كتاب الله عز وجل .

فإن قالوا : وما الحجة لك فى نهيك إيانا عن الجهر بالقرآن فى طوافنا ؟

١ – قيل له : دخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون فى رمضان ، ويجهر بعضهم على بعض فقال : « **لا يجهر بعضكم على بعض ، فإن ذلك يؤذى المُصَلّى** »(١) .

---

(١) **صحيح** : أخرجه البخارى فى « خلق أفعال العباد » برقم (٤٤٠)من طريق مالك وهذا فى « موطئه » (ص ٧٢ برقم ٣٠ – ط. الشعب) والنسائى فى « فضائل القرآن » برقم (١١٦) وأحمد (٤/٣٤٤) والبيهقى فى « السنن » (٣/١١– ١٢) وفى الشعب برقم (٢٤١٠– ط. الهند) وعبد الرزاق فى « المصنف » برقم (٤٢١٧) والبغوى فى « شرح السنة » (٣/٨٦– ٨٧) من طريق مالك عن يَحْيى بن سعيد عن محمد ابن إبراهيم التَّيْمِىِّ عن أبى حازم التَّمار عن ٱلْبَيَاضِىِّ مرفوعاً به. قال الهيثمى فى « المجمع » (٢/٣٦٥) بعد عزوه للإمام أحمد : « ورجاله رجال الصحيح » .

ولكن قول الحافظ الهيثمى مردود ، وذلك لأن إسناد هذا الحديث مضطرب . قال بذلك الاضطراب : أبو حاتم فى «العلل» لابنه (١٣٣/١ برقم ٣٦٧). وقد فصل ذلك الاضطراب الشيخ الألبانى فى «الصحيحة» برقم (١٥٩٦). لكن الحديث صحيح له شواهد منها :

١ - عن أبى سعيد الخدرىِّ رضى الله عنه :

أخرجه أبو داود فى « الصلاة » من «السنن» برقم (١٣٣٢) وعبد الرزاق برقم (٤٢١٦) وأحمد (٩٤/٣) والنسائى فى « فضائل القرآن » برقم (١١٧) وابن خزيمة فى « صحيحه » برقم (١١٦٢) والحاكم فى « المستدرك » (٣١٠/١ - ٣١١) وصححه على شرط الشيخين والبيهقى فى « السنن الكبرى » (١١/٣) وفى « الشعب » برقم (٢٤١٢) من طريق عبد الرزاق عن مَعْمَر عن إسماعيل بن أمية عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى به- قُلْتُ: وهذا إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم .

٢ - ابن عمر رضى الله عنهما :

أخرجه أحمد برقم (٤٩٢٨ ، ٥٣٤٩ ، ٦١٢٧) وابن أبى شيبة (٤٨٨/٢) والطبرانى فى «الكبير»، (٤٢٨/١٢) برقم=

= (١٣٥٧٢) والسهمى فى «تاريخ جرجان» (ص ١١٥، ٣٨٩) من طريق صدقة بن يسار عنه . وسنده صحيح .

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

رواه الحاكم (١/٢٣٥– ٢٣٦) وصححه على شرط مسلم وقال الشيخ الألبانى: « إنما هو حسن فقط » .

٤ – عن ابن مسعود رضى الله عنه :

علقه البخارى فى «الأفعال» (٤٤٣) ووصله أحمد (١/٤٥١) والبزار برقم (٤٤٨– كشف الأستار). وقال الهيثمى فى «المجمع » (٢/١١٠) : «رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح».

٥ – عن عقبة بن عامر رضى الله عنه :

بلفظ : « المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة ، والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة » .

أخرجه النسائى (٥/٨٠) والبخارىُّ فى « خلق أفعال العباد » برقم (٤٤٤) (٤٤٥) وأحمد (٤/١٥١ ، ١٥٨) وأبو يعلى برقم (١٧٢٠) وابن حبان (٢/٥٨– الإحسان) والطبرانىُّ فى « الكبير » (١٧/٣٣٤) وابن نصر فى « قيام الليل » (ص ٩٢)=

ورُوِى عن علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى أن يرفع الرجلُ صوته بالقرآن قبل العشاء أو بعدها يغلط أصحابه فى الصلاة والقوم يصلون » وأنا أذكر الحديث ليتفقه به من يعبد الله عز وجل فى طوافه وفى صلاته .

٢ - **وأخبرنا** أبو بكر قال : أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن ناجية قال : ثنا وهب بن بقية الواسطى

= كلهم من طريق معاوية بن صالح عن بحير بن سعد عن خالد ابن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة به .

وقد تابع معاوية بن صالح إسماعيل بن عياش :

أخرجها أبو داود (٤٣٣) والترمذى (٢٩١٩) والطبرانى (٣٣٤/١٧) والبيهقى (١٣/٣) وإسماعيل بن عياش صدوق فى روايته عن الشاميين وهذه منها . فالإسناد شامى صحيح .

وتابع بحيراً عليه : سليمان عن كثير .

أخرجها أحمد (٢٠١/٤) والطبرانى (٣٣٤/١٧) .

والحديث صحيح ولله الحمد والمنة .

قال : أنا خالد بن عبد الله الواسطى عن مطرف بن طريف عن أبى إسحاق عن الحارث عن علىٍّ بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى أن يرفع الرجُلُ صوته بالقرآن والقوم يصلون »(١) .

---

(١) **إسناده ضعيف جدّاً :**

رجال السند :

١ – أبو بكر هو الآجُرِّى .

٢ – أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية البربرى . روى عن عبد الله بن معاوية وأبى بكر الشافعى وجماعة . ثقة ثبت . توفى ببغداد عام ٣٠١ هـ « تاريخ بغداد » (١٠/١٠٤) .

٣ – الحارث . هو الأعور وهو الحارث بن عبد الله الأعور أبو زُهير .

وقال الشَّعبىُّ : حدثنا الحارث ، وأشهد أنه أحد الكذابين . وقال جرير عن حمزة الزيات قال : سمع مرة الهمدانى من الحارث الأعور شيئاً فأنكره . فقال له : اقعد حتى أخرج لك فدخل مُرَّةُ . وإشتمل على سيفه ، وأحس الحارث بالشرِّ فذهب . وقال عمرو بن عُلِى الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على .

وسئل عنه ابن معين فقال : ضعيف .
وقال المغيرة : لم يصدق الحارث عن على فى الحديث .
وقال المدينىُّ : « كذاب » .
وقال النسائىُّ : ليس بالقوى .
وقال الدارقطنىُّ : ضعيف .
وقال ابن عدىُّ : عامة ما يرويه غير محفوظ .
وقال ابن حبان : كان غاليًا فى التشيع واهياً فى الحديث .
أنظر ترجمته فى : « التاريخ الكبير » (٢/٢٧٣) والمجروحين (١/٢٢٢) والضعفاء الصغير للبخارى (ص ٢٨ برقم ٦٠) والضعفاء والمتروكين للنسائى (ص ٢٩ برقم ١١٤) والميزان للذهبىِّ (١/٤٣٥) وغيرهم . قُلْتُ : وقد أطلت فى ترجمة الحارث هذا لعلة وهى : وقع كُتيب تحت يدى يسمى : « الرد على الألبانى المسمى بيان نكث الناكث المتعدى بتضعيف الحارث » لعبد العزيز بن محمد بن الصديق . ط. عيسى الحلبى ويقع هذا الكُتيب فى « ٤٧ » صفحة من القطع الصغير .

وفيه يدندن حول الكلام فى توثيق الحارث هذا ثم إن مؤلفه هذا لم يراعِ القواعد العلمية ولا الأدبية فى نقده لرد الشيخ الألبانى على كتابه الأول وهو : « الباحث عن علل الطعن فى الحارث » فتجده يدندن كثيراً حول الطعن فى الشيخ الألبانى

= حفظه الله ويسبه وهو يعلم أن « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » أخرجه البخاري (١/١١٠، ١٠/٤٦٤- فتح) ومسلم (١١٦- في الإيمان) وغيرهما من حديث ابن مسعود .

فنجده مثلًا في « ص ٣ » :

« وبعد : فقد قرأتُ كلاماً للألباني في مقدمة لكتاب علق عليه ، يقول فيه في حق كتابي « الباحث عن علل الطعن في الحارث » بعد كلام ، دعاه إليه حب الشغب ، والخصام ، وحمله عليه ما عرف به ، واشتهر عنه ، من تسليط لسانه الأعجمي على عباد الله تعالى بدون ذنب اكتسبوه ، ولا إثم اقترفوه » .

وغير ذلك انظر مثلًا :

(ص ٤ السطر ١، ٢، ٣، ٤، ٩) بل والله الصفحة كلها سباب في مسلم وغيرها من الصفحات، وإن شئت فقل ٩٠٪ من الكتاب عُدَّ للسباب وإلى الله المشتكى .

والنية ولله الحمد والمنة متجهة للرد على ذلك الكلام وتفنيده علمياً في رسالة خاصة بذلك . ولا أقول لذلك الرجل إلا ما قاله للشيخ الألباني حفظه الله : ص (٤) :

إنَّ ٱلْمُنَافِقَ مَعْلُوم سَجِيَّتُهُ   هَمْزٌ ولَمْزٌ وإيمَاءٌ وإغْمَاضُ =

٣ - **أخبرنا** محمد بن الحسين قال : وثنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهريّ ، قال : ثنا محمد بن عبيد لمحاربيّ قال : ثنا قبيصة بن الليث الأسديّ عن مطرف

= ومن تتبع كلامه فى ذلك الكتاب « بيان نكث النا كث ... » لوجده مليء بالهفوات الكثيرة كما سأبين ذلك إن شاء الله تعالى فى رسالتى « النهر الجارى فيمن وثق الحارث الهمْدانى » يسر الله العمل فيها .

عودة للحديث :

والحديثُ أخرجه أحمد فى «مسنده» برقم (٦٦٣- ط. شاكر) وأبو نعيم فى «تاريخ أصبهان» (٩١/٢) والبزار فى «مسنده- المعروف بالبحر الزخار » برقم (٨٤٣) والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٢٤١٣) كلهم من طريق أبى إسحاق السَّبيعىّ عن الحارث عن علىّ مرفوعاً به .
وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله : « إسناده ضعيف جداً » ثم ذكر علة ذلك الضعف الشديد ألا وهو الحارث هذا ، قُلْتُ : لولا أن للحديث شواهد لحكمت عليه بالوضع .

وجملة القول أن الحديث ضعيف جداً لوجود الحارث الأعور بالسند . والله أعلم بالصواب .

ابن طريف عن أبى إسحاق عن الحارث عن على رضى الله عنه . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته فى صلاته بالقرآن قبل العتمةِ أو بعدها ، والقوم يُصَلونَ ، يغلط على أصحابه »⁽¹⁾ .

٤ - **أخبرنا** محمد قال : أنا أبو عبد الله أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : ثنا محمد ابن بكار قال : ثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشى عن محمد بن يعقوب عن أبى نضر عن جابر بن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان

---

(١) - **ضعيف جدًا** : انظر تخريجه فى الحديث السابق .
أما رجال السند :

١ - محمد بن الحسين هو المؤلف .

٢ - محمد بن الليث الجوهرى سمع جبارة بن المفلس ويحيى ابن طلحة اليربوعى وغيرهما وعنه أبو على الصواف والقطيعى . قال الخطيب : « وكان ثقة » انظر تاريخ بغداد (١٩٦/٣) ، والإكمال (١٩٩/٢) وغيرهما .

والناس يصلون فقال : « **لا يجهر بعضكم على بعض فإن ذلك يؤذى المُصلى** »[1] .

قال محمد بن الحُسَين : فإن قال قائل : هذا فى الصلاة لا يجهر بعضكم على بعض، ونحن فى الطواف؟! .

---

[1] – **حديث صحيح . إسناده ضعيف :**

رجال السند :

١ – أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، ثقة ، روى عن يحيى بن معين وموهب بن يزيد والهيثم بن خارجة وأبو نصر التمار ، وغيرهم وعنه الآجُرى وابن حيان البستى . انظر ترجمته فى «التذكرة» للذهبى (١٦/٢). وانظر التاريخ للخطيب (٩٠/٤) أورده ولم يتكلم فيه .

٢ – محمد بن يعقوب : مجهول العين ، كما فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١٢١/١/٤) .

٣ – قلت : كذا بالمخطوط ، وقد وقع ذكره فى « تاريخ بغداد » بنفس الكنية ، ولعله تصحيف عن « أبى نضرة » وهو العبدى ، وإلا فإنى لم أعرفه والحديث أخرجه الخطيب فى « تاريخ غداد » (٢٨٤/١٢) من طريق عنبسة به ..... تقدم برقم (١) شواهد ، لذلك صححته .

قيل له : يا غافل اعلم أن الصلاة عبادة ، والطواف عبادة ، ولا نُحسن العبادة إلا بعلمٍ وعقلٍ .

وقيل له : كان الناسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون فى قيام رمضان فرادى ويصلى الرجل بالرجل ، والرجلين فكان بعضهم يجهر على من يليه فيغلطه ، فنهوا عن ذلك .

وكانوا فى سائر السنة يصلون لأنفسهم بين المغرب والعشاء التطوع فيجهر بعضهم على بعض ، فنهوا عن ذلك لأنه يغلط غيره . وقيل لهم : أسمعوا أنفسكم ، وكذلك الطواف عبادة وهو صلاة .

٥ – قال النبى صلى الله عليه وسلم : « **الطواف صلاة ، إلا أن الله عز وجل أباحكم فيه الكلام ، فمن ينطق فلا ينطق إلا بخير** »(١) .

---

(١) – **صحيح** :
هذا الحديث ورد مرفوعاً وموقوفاً :
أما المرفوع : فأخرجه الترمذىُّ برقم (٩٦٠– ط عبد الباقى) والدارمى برقم (١٨٤٧ ، ١٨٤٨) وابن خزيمة برقم (٢٧٣٩)=

= وابن حبان (٩٩٨) وابن الجارود فى « المنتقى » برقم (٤٦١) والحاكم (٤٥٩/١ ، ٢٦٧/٢) والبيهقى فى « سننه الكبرى » (٨٥/٥) وأبو نعيم فى « الحلية » (١٢٨/٨) من طرق عن عطاء ابن السائب عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً به وقال الترمذىُّ :

« وقد رُوى هذا الحديث عن ابن طاوس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً ، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء ابن السائب. قُلْتُ: وعطاء بن السائب كان قد اختلط لكن رواه عنه سفيان الثورى وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط . أخرجه الحاكم من طريقين عنه . ورواه من طريق سفيان الثورى « سمويه فى فوائده » كما فى الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر . ص (٨٢– ط. دار القرآن) وقال الحافظ ابن حجر فى « الإمتاع » (ص ٨٢) بعد ما روى الحديث من طريق عطاء . برقم (٤٢) .

«هذا حديث حسن رواه ابن حبان من طريق فضيل ابن عياض هكذا ورواه ابن عدى فى « الكامل» عن إسحاق الخزاعي عن ابن أبى عمر ، فوقع لنا بدلًا. رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى والترمذى عن قتيبة كلاهما عن جرير عن عطاء ابن السائب. قال الترمذى ... وذكر ما تقدم ونقلناه عنه آنفًا=

= ثم قال: «وقد رويناه فى فوائد سمويه» قال: حدثنا أبو حذيفة نا سفيان الثورى عن عطاء بن السائب به مرفوعاً ، وتابع أبا حذيفة عبد الصمد بن حسان أخرجه الحاكم من طريقه ، والمعروف عن سفيان الثورى موقوفًا ، والله أعلم اهـ. كلامه .

قُلْتُ : وتابعهما عن سفيان الحميدى عند الحاكم أيضًا وقال صحيحُ الإسناد ، وقد أوقفه جماعة ووافقه الذهبى وهو الصواب وإن رجَّح جماعة كالبيهقى ، والمنذرى ، والنووى وزاد النووى : أن رواية الرفع ضعيفة .

وقال الحافظ فى « التلخيص » (ص ٤٧) . « وفى إطلاق ذلك نظر ، فإن عطاء بن السائب صدوق ، وإذا روى الحديث مرفوعًا تارة ، وموقوفًا أخرى ، فالحكم عند هؤلاء الجماعة للرفع ، والنووى ممن يعتمد ذلك ويكثر منه ولا يلتفت إلى تعليل الحديث به إذا كان الرافع ثقة ، فيجىء على طريقته أن رفوع صحيح فإن اعتل عليه بأن ابن السائب اختلط، لا تقبل إلا رواية من رواه عنه قبل اختلاطه، أجيب: بأن الحاكم أخرجه من رواية سفيان الثورى عنه، والثورى ممن سمع منه قبل اختلاطه بأتفاق، وإن كان الثورى قد اختلف عليه فى وقفه رفعه، فعلى=

……

=طريقتهم تقدم رواية الرفع أيضًا وهذا هو الصواب اتفاق ثلاثة على روايته عن سفيان مرفوعًا كما تقدم وإن كانت لعلة التى يعلها البُعض هو عطاء فقد تابعه اثنان وهما ثقتان :

الأول : إبراهيم بن ميسرة : أخرجه الطبرانى فى «الكبير» ٣/١٠٥/١ – كما فى الإرواء ج ١/١٥٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عميرٍ عنه عن طاووس به .

لكن ابن عبدالله بن عبيد ذلك ضعيف كما قال الحافظ فى « التلخيص » الثانى :

الحسن بن مسلم : أخرجه النسائى (٥/١٧٦ – ط الحلبى) وأحمد (٣/٤١٤) من طرق عن ابن جريج أخبرنى حسن بن مسلم عن طاووس عن رجل أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ... وذكره قُلْتُ : وهذا إسناد صحيح ليس فيه علة . جهالة الصحابى لا تضر . وللحديث طرق أخرى عنه : أخرجها الحاكم فى « مستدركه » (٢/٢٦٦ – ٢٦٧) من طريق القاسم بن أبى أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وقال « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبى ، أقول : بل هو صحيح فقط لأن القاسم هذا لم يخرج له مسلم وهو ثقة .

الموقوف : أخرجه الشافعى فى «مسنده» (ص ١٢٧ – ط. دار الكتب العلمية – بيروت) من طريق أخبرنا سعيد بن سالم عن=

ثم اعلم رحمك الله وإياى : أن الناسَ فى الطوافِ على وجوهٍ منهم من يقرأ القرآن يُسمع نفسه ، ويتدبر ما يقرأ ، ومنهم من يذكر الله عز وجل بالتسبيح ، والتحميد والتهليل ، والتكبير ، ويعظم الله عز وجل بقلبه وبلسانه ، ومنهم من يتفكر فى نعم الله الكريم عليه ، ويشكره عليها ، ومنهم من يتفكر فى ذنوب بينه وبين الله عز وجل فيستغفر

=حنظلة عن طاوس أنه سمعه يقول: سمعت ابن عمر يقول: « أقلوا الكلام فى الطواف فإنما أنتم فى الصلاة » .

وتابعه الفضل بن موسى السينانى عن حنظلة به .

أخرجه النسائى (٥/١٧٦) وهذا سند صحيح .

ثم روى الشافعى فى مسنده (ص ١٢٧) عن عطاء قال : طُفتُ خلف ابن عمر وابن عباس فما سمعت واحداً منهما متكلماً حتى فرغ من طوافه . وهذا سند حسن كما فى «الإرواء» (١/١٥٨) فالحديث: صحيح مرفوعاً وموقوفاً والله أعلم.

تنبيه : أخرج الحافظ ابن عدىٌّ فى « الكامل » (٥/٢٠٠١) الحديث من طريق نفيل وموسى بن أعين وجرير بن عطاء عن طاوس عنه مرفوعاً– الطريق الأول– وقال : «لا أعلم روى هذا الحديث عن عطاء غير هؤلاء» وقد تقدم أنهم لم ينفردوا برواية الحديث. بل تابعهم سفيان الثورى. ولله الحمد والمنة– لهذا وجب التنبيه على ذلك والله المستعان .

الله عز وجلِ العظيم منها ، فإذا سمعوا من يجهر بالقرآن ، آذاهم ويُغْلِطُ عليهم ولهاهم عنه ، فنهوا عن ذلك .

فينبغى لمن عَبَد الله عز وجل فى صلاةٍ أو طوافٍ أو أى عمل من أعمال البر أن يتعلم كيف يعبد الله عز وجل حتى يُحسن عمله ويحبه الله عز وجل ويحبه المؤمنون .

ثم أقولُ : ينبغى لمن كان فى المسجد الحرام بقرب الطواف وهو يدرس ، أن لا يجهر بقراءته إذا كانوا يسمعونه كراهية أن يشق عليهم أو يغلطهم ، بالخفى(*)قراءته ويسمع نفسه ، فإن لم يفعل فقد أخطأ بجهره ، فإن تباعد عن الطواف إلى موضع إذا يطوف جهرَ بقراءته لم يتأذ به أهل الطواف فلا بأس ، فإن كان يعلم أن بقربهِ قوم يصلون النوافل لم يجهر بقراءته خشية أن يغلطهم :

٦ - كما قال النبى ﷺ « **لا يجهر بعضكم على بعض** »(١) . هذا جواب هذه المسألة .

(*) كذا بالمنسوخة ، ولعلّها تصحيف ، والصواب - إن شاء الله - بل يخفى ، حتى يستقيم المعنى .

(١) سبق تخريجه برقم (١ ، ٤) .

مسألة :

فيمن يتحدثون فى الطواف

وسأل سائل آخر فقال : هؤلاء الذين يتحدثون فى الطواف ، ويقبل بعضهم على بعض الإقبال الشافى حتى يشغلوا قلوب الطائفين ، وفيهم قوم من أهل القرآن ، وفيهم من يُشارُ إليه أنه من أهل الحديثِ ، وفيهم من يُشارُ إليه أنه من أهل العلم ، وفيهم من يُشارُ إليه أنه من المتعبدين فقال لنا السائل : هل مباح لهم ذلك ؟!.

الجــواب

وبالله التوفيق

اعلم أن الذى ذكرته كما ذكرت ، وهذا كله خطأ منهم وغفلة عظيمة ، وقد صار هؤلاء الذين هذا نعتهم فتنة على غيرهم ، فإذا أنكر على من هو دونهم فقيل لهم : لا تتحدثوا فى الطواف ، فإنه قُبح للطائف أن يقبل فى طوافه على غير مولاه قالوا : فلان المقرىء ، وفلان العالم،

وفلان، وفلان يتحدثون فى الطواف فلم ينكر علينا نحن ، فصاروا فتنة لكل مفتون .

٧ - **أخبرنا** محمد بن الحسين قال : ثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابى قال : ثنا محمد بن الحسن البلخى قال : ثنا عبد الله بن المبارك قال : سمعت سفيان الثورى يقول : كان يقال : « تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل ، ومن فتنة العالم الفاجر ، فإن فتنتهما لكل مفتون »(١) .

---

(١) **إسناده صحيح :**

رجال السند :

١ - أبو بكر جعفر بن محمد الفريابى : هو العلّامة الحافظ صاحب التصانيف روى عن على بن المدينى وأبى جعفر النوفلى وهدبة بن خالد وغيرهم وعنه النجاد وأبو على الصواف وغيرهم .

ولد سنة ٢٠٧ هـ وتوفى سنة ٣٠١ هـ .

انظر تاريخ بغداد (١٩٩/٧) وتذكرة الحفاظ (٦٩٢/٢). وغيرهما.

٢ - محمد بن الحسن البلخىّ : هو من شيوخ الفريابى كما فى «سير أعلام النبلاء» (١٠٤/١٤) . وقد ترجم له الخطيب فى =

قال محمد بن الحسين : فإن قال منهم قائل : فقد ابيحَ الكلَام فى الطواف ؟ !

٨ — قيل له قال النبِىُّ صلى الله عليه وسلم : **الطواف بالبيت كالصلاة إلا أن الله عز وجل أباحكم فيه الكلام ، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير** »(١) .

=«تاريخه» (٣/١٨٨) ولم يذكر فيه شيئًا. وقد صحح له الشيخ الألبانى حديث : «أكثرُ منافقى أُمّتى قُرّاؤها».

وهذا الأثر المبارك رواه المصنف فى «أخلاق العلماء» (ص ٨٨) من نفس الطريق . وهو عند نعيم بن حماد فى زياداته على «الزهد» لابن المبارك. وقد تابع محمد بن مقاتل البلخى عن ابن المبارك به .

أخرجه ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (١٩٢/١) من قول ابن المبارك .

وإسناده صحيح على شرط البخارى . فمحمد ثقة من رجال البخارى. كما فى «التهذيب» (٤٦٨/٩- ٤٦٩) والتقريب (٢٠٩/٢ برقم ٧٢٧) فالأثر صحيح عن سفيان الثورى ، وابن المبارك والحمد لله .

(١) تقدم تخريجه برقم (٥) .

وقيل : من الخيرات أن يُسَلِّمَ الرجل على الرجل ، ويسأله عن حاله وأهله (١) .

---

(١) قد ورد فى السلام أحاديث كثيرة اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه : أخرجه مسلم (٥٤) والترمذى (٢٦٨٨) وابن ماجه (٦٨) وأحمد (٤٤٢/٢) وأبو عوانة (٣٠/١) وابن حبان (٢٦٨/١– ٢٦٩) وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٣٣١/٢) والبيهقى فى «الأربعون الصغرى» برقم (١٠٠) وفى «السنن الكبرى» (٢٣٢/١٠) من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً به وقال الترمذى : «حديث حسنُ صحيحُ » .

وتابع ابن يعقوب أبا صالح عن أبى هريرة به .

أخرجها البخارى فى « الأدب المفرد » برقم (٩٨٠) وسنده صحيح والحمد لله له طريق ثالث وهو : أبو ميمونة عنه :

آخرجه أحمد (٢٩٥/٢) والحاكم (١٢٩/٤) من طريق قتادة عنه به .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى . أقول : هو على شرط الشيخين غير أبى ميمونة وهو ثقة كما فى «التقريب» (٤٧٩/٢) . =

= وله طريق رابع وهو : محمد بن زياد عنه به: أخرجه الترمذى برقم (١٨٥٤) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد به ... وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبى هريرة » .

قلت : كذا قال : فإن فيه عثمان بن عبد الرحمن هو الجمحى قال فيه البخارى: مجهول. قال أبو حاتم: «يُكتب حديثه، ولايحتج به» وقال ابن عدى: عامة ما يرويه مناكير «كذا فى التهذيب » لابن حجر (١٣٥/٧– ١٣٦). وقد لخص ذلك فى «التقريب» (١٢/٢) بقوله : «ليس بالقوى».

فمن هنا تعرف أن قول الإمام الترمذى غير صواب .

٢ – عن الزبير بن العوام رضى الله عنه: يرويه: يحيى بن أبى كثير أن يعيش بن الوليد حدثه أن مولى لآل الزبير حدثه أن الزبير بن العوام رضى الله عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« دب إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء، والبغضاء هى الحالقة لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلاأنبئكم بما يثبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم»=

……

= أخرجه الترمذيُّ برقم (٢٥١٠) وأحمد (١/١٦٧) والبزار فى «مسنده» برقم (٢٠٠٢– كشف الأستار) وعبد بن حميد فى «المنتخب من المسند» برقم (٩٧) وأبو الشيخ فى « التوبيخ والتنبيه » برقم (٦٦) من طريق يحيى به . قُلْتُ : وقال أبو عيسى الترمذى : « هذا حديث قد اختلفوا فى روايته عن يحيى بن أبى كثير ، فروى بعضهم عن يحيى بن أبى كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر ما فيه عن الزبير » ومن الاختلاف أنه روى كما تقدم عن الزبير ولم يذكروا المولف .

أخرجها أحمد (١/١٦٤) وأبو الشيخ برقم (٦٥) .

وعلى كل فالحديث ضعيف وذلك لاضطرابه وجهالة مولى الزبير فى السند الأول .

وقد رجح الإمام الدارقطنى الرواية الأولى فى « علله » (ج ١/ ق ١٦٤– مخطوط دار الكتب). وكذا رجح ذلك من قبله أبو زرعة الرازى فى «علل الحديث» لابن أبى حاتم (٢/٣٢٧ برقم ٢٥٠٠) ومن ذلك تعرف أن البزار رواه عن الزبير لا عن ابنه كما قال الحافظ المنذرى فى « الترغيب » (٣/٢٦٦) فانتبه لذلك . =

....

= ٣ – عبد الله بن سلام رضى الله عنه : وهى من رواية زرارة ابن أبى أوفى عنه . وفيه : « **أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلّوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام** » . أخرجه الترمذىُّ (٢٤٨٥) وابن ماجه برقم (١٣٣٥، ٣٢٥١) والدارمىُّ برقم (١٤٦٠، ٢٦٣٢) وأحمد (٥/٤٥١) وابن نصر فى « قيام الليل» ص (١٧) وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم (٢١٥) وأحمد (٥/٤٥١) والحاكم (١٣١٣) وابن سعد فى « الطبقات » (٤/٢٣٥) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٧١٩) وعبد بن حميد فى « المنتخب من المسند » برقم (٤٩٦) من طريق عوف عن زرارة به .

وقال الترمذى : « هذا حديث صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » .

ووافقه الذهبى والألبانى .

٤ – عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما : يرويه عطاء ابن السائب عن أبيه عنه :

أخرجه الترمذى برقم (١٨٥٥) من طريق أبى الأحوص . =

= والبخارى فى « الأدب المفرد » (ص ١٤٤ برقم ٩٨١) وابن ماجه برقم (٣٦٩٤) كلاهما عن محمد بن فضيل .

وأخرجه عبد بن حميد فى « المنتخب من المسند » برقم (٣٥٥) من طريق زائدة : جميعهم عن عطاء به .

وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

قُلْتُ : وعطاء ثقة لكنه كان اختلط ، ورواية هؤلاء عنه بعد الاختلاط . والله أعلم . فالسند ضعيف ، ولكنه صحيح للشواهد المتقدمة والآتية ، فإن كان يقصد الإمام الترمذى ذلك المعنى فقد أصاب ، وإلا فلا .

٥ – البراء بن عازب رضى الله عنه : يرويه قنان بن عبد الله النهمى عن عبد الرحمن بن عوسجة عنه مرفوعًا بلفظ : « **أفشوا السلام تسلموا** » .

أخرجه البخاريُّ فى « الأدب المفرد » برقم (٧٨٧ ، ٩٧٩ ، ١٢٦٦) وأحمد فى « المسند » (٤/٢٨٦) وابن حبان برقم (١٩٣٤) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/٢٧٧) وغيرهم من طريق قنان به .

وقنان هذا حسنُ الحديث فقد وثقه ابن معين ، وقال النسائى: ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٢/٢٤٩)=

= وحسن إسناده الألبانى فى «الصحيحة» برقم (١٤٩٣) و«الإرواء» (٣/٢٤٠) .

٦ — عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : يرويه ابن جرير عن سليمان بن موسى حدثنا نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : **« أفشوا السلام وأطعموا الطعام ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل »** .

أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٢) وابن عدى فى « الكامل» (ق ١٥٧/١) كما فى «الإرواء» (٣/٢٤٠) والنسائى فى «القضاء والسنن الكبرى» (٢/٤/٢) والحربى فى الحربيات (١/١٨/١) . وقال البوصيرى فى « الزوائد » المعروف ب « مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه»: «إسناده صحيح رجاله ثقات إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسى » .

قُلْتُ : لم يسمعه منه وهو مدلس . وانظر «الإرواء» (٣/٢٤٠- ٢٤١).

وللحديث طريق آخر هو : أخرجها ابن عدى (ق ١٧٢/١) عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع به .

وسالم إتهمه غير واحد من العلماء . انظر ترجمته فى «الميزان» (٢/١١٢) . =

……

= ٧ – جابر بن عبد الله رضى الله عنهما: رواه الإمام أحمد (٣/٣٢٥ ، ٣٣٤) من طريق محمد بن ثابت : ثنا محمد ابن المنكدر عنه مرفوعاً بلفظ :

« **الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، قالوا: يانبى الله ما الحج المبرور؟. قال** : « **إطعام الطعام ، وإفشاء السلام** » .

ومحمد هذا قال فيه الحافظ فى « التقريب » (٢/١٤٩) : « صدوق لين الحديث » .

وقال أبو حاتم فيه : ثقة يكتب حديث . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى كما فى « التهذيب » (٩/٨٥) .

وقال : ابن المدينى كما فى « سؤالات محمد بن عثمان بن أبى شيبة له » برقم (٣٥): «هو الصالح ليس بالقوى » .

فحديثه على أقل الدرجات حسن إن شاء الله تعالى .

٨ – حديث أبى الدرداء مرفوعاً بلفظ :– « **أفشوا السلام كى تعلوا** » .

رواه الطبرانى بإسناد حسن كما فى « الترغيب » (٣/٢٦٧) .

٩ – حديث البراء بن عازب . فيه : « **أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ... وإفشاء السلام** » . متفق عليه . =

أو يأمر الرجل الرجل بمعروف ، أو ينهاه عن المنكر ، أو أشياه ذلك ممَّا يعلمه ما قد جهله فى طوافه(١) .

= وفى الباب عن ابن عباس ، وابن مسعود رضى الله عنهما .

وجملة القول : أن السلام شىء عظيم يزيد من المحبة بين القلوب ويكثر الألفة بين المسلمين- والسلام من أسماء الله عز وجل .

قُلْتُ : وللسلام أحكام جليلة انظرها فى كتاب « الأذكار » للإمام النووىِ - رحمه الله تعالى - .

(١) وهذا من باب التناصح فى الله عز وجل . وقد ورد فى السنة الصحيحة الحديث الصحيح :

« **الدين النصيحة** » قالوا : لمن يا رسول الله ؟. قال : « **لله ولكتابه ، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم** » .

ورد ذلك الحديث عن تميم الدارى وابن عمر وأبى هريرة وغيرهم .

١ - حديث تميم : أخرجه أحمد (١٠٢/٤) ومسلم برقم (٥٥) وأبو عوانة (٣٦/١- ٣٧) وأبو داود (٤٩٤٤) والنسائى (١٥٦/٧- ١٥٧) والحميدى (٨٣٧) والطبرانى فى « الكبير » (١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٨) وابن حبان (٤٩/٧) والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥١٤) وأبو الشيخ فى «التوبيخ والتنبيه» برقم=

……

= (٣، ٤، ٦) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٧) وابن حجر فى «الإمتاع» برقم (١٤) من طرق عنه .

وهو عند الشافعى فى «الرسالة» (ص ٣٢) ط. الحلبى .

٢ – حديث ابن عمر: أخرجه البزار برقم (٦٢– كشف الأستار) والدرامى برقم (٢٧٥٤) والطبرانى فى « مكارم الأخلاق » برقم (٦٦) وأبو الشيخ فى «التوبيخ» برقم (٨، ٩، ١٠) والقضاعى فى «مسند الشهاب» برقم (١٩) من طرق عنه .

٣ – حديث أبى هريرة : أخرجه البخارى ولم يسنده (١/٢٢) قال الحافظ : «ولم يخرجه مسنداً فى هذا الكتاب لكونه غير شرطه، ونبه بإيراده على صلاحيته فى الجملة» وأخرجه الترمذى (١٩٩٠) والنسائى (٧/١٥٧) وأبو الشيخ فى «التوبيخ» (٢، ٧).

٤ – حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (٣٢٨١) والطبرانى فى « الكبير » (١١١٩٨) وأبو الشيخ فى « التوبيخ » (١٢) وسنده حسن وحديث جرير بن عبد الله البجلى يقول : « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النُّصْح لكلِّ مسلم » .

وهذا حديث صحيح جدًّا ولجلالته إليك تخريجه : أخرجه البخاريُّ (٥/٣١٢) ومسلم (١/٤٢– ط الحلبى) والشافعيُّ فى=

……

=«الرسالة» (ص ٣١- فقرة رقم ١٣١- ط. الحلبى) والطيالسىُّ برقم (٦٦٠) والحميدىُّ برقم (٧٩٤) وأحمد (٤/٣٦١، ٣٦٦) والطبرانىُّ فى «الكبير» برقم (٢٤٦٣- ٢٤٧٣/ج ٢) كلهم عن زياد بن علاقة .

ورواه البخارىُّ برقم (٥٧) ومسلم (١/٤٢) وأبو عوانة (١/٣٧) والترمذِىُّ (١٩٢٥) والدارمىُّ برقم (٢٥٤٠) وأحمد (٤/٣٦١) والحميدى (٧٩٥) وابن الجارود فى « المنتقى » برقم (٢٣٣٤) وابن خزيمة برقم (٢٢٥٩) والطبرانى فى (ج ٢) بأرقام (٢٢٤٤ إلى ٢٢٥١) كلهم عن قيس بن أبى حازم .

ورواه البخارى (١٣/١٩٣) ومسلم (١/٤٢) والنسائى (٧/١٥٠) وأحمد (٤/٣٦٤) والطبرانى برقم (٢٣٤٢ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٦٥) عن الشعبى .

أخرجه أحمد (٤/٣٥٨) والنسائى (٧/١٤٧) والطبرانى (٢٣٠ ، ٢٣١٧) عن أبى وائل .

والنسائى (٧/١٤٧ ، ١٤٨) والطبرانى (٢٣٥٦) عن الشعبي وأبى وائل معاً .

وأخرجه أحمد (٤/٣٥٨) عن عبيد الله بن جرير . =

……

= وأخرجه النسائى (١٤٨/٧) وأحمد (٣٦٥١٤) والطبرانى عن أبو نُخيلة البجلى .

وأخرجه الطبرانى برقم (٢٣٩٥) عن إبراهيم بن جرير .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٤١٠، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦) عن أبى زرعة .

وبرقم (٢٥١٠) عن عون بن عبد الله بن عتبة .

وبرقم (٢٥٠٨) عن أبى بكر بن عمرو بن عتبة .

وبرقم (٢٤٥٧) عن المستظل بن حضير .

وأخرجه الطبرانى أيضاً برقم (٢٤٦١، ٢٤٦٢- ج ٢ من الكبير) عن عبد الملك بن حمدى وأخرجه أحمد (٣٦٦/٤) عن عبد الملك بن عميرة جميعهم عن جرير بن عبد الله البجلى به

وقال الترمذى : « حديث صحيح » .

وانظر شرح هذا الحديث الطيب فى « فتح البارى » (١٦٦/١- ط. السلفية). وشرح النووِي (٣٨/٢) و«شرح السنة» للنبوى (١٣/٩٣- ٩٤- ط. المكتب الإسلامى .

و« جامع العلوم والحكم » لابن رجب الحنبلى (ص ٦٧- ٧١) . =

ثم هو بعد ذلك مُقبل على الله عز وجل فى طوافه خاشع بقلبه ، ذاكر بلسانٍ ، متواضع فى ملبسه ، يطلب مولاه ، ويعتذر إليه .

فمن كان بهذا الوصف رجوت أن يكون ممن :

٩ – قال النبى صلى الله عليه وسلم : « **إِنَّ الله تبارك وتعالى يباهى بالطائفين** »(١) .

١٠ – وممن قال صلى الله عليه وسلم : « **من طاف بالبيت الحرام لم يرفع قدم ، ولم يرفع أخرى ، إلا كتب**

= وقد قال عليه الإمام النووى : « هذا حديث عظيمُ الشأن ، وعليه مدار السلام » .

فائدة جليلة: قال الحافظ فى «الفتح» (١٦٨/١): «وروى الطبرانى فى ترجمته : أن غلامه اشترى له فرساً بثلاثمائة فلما رآه جاء إلى صاحبه فقال: إن فرسك خير من ثلاثمائة .

فلم يزل يزيد حتى أعطاه ثمانمائة » . ا هـ .

وهذا من باب النصح للمسلمين فى كل شىء . وفقنا إلى ذلك النصح العلى القدير . وفى ذلك كفاية والحمد لله تعالى .

(١) سيأتى هذا مسنداً . ويأتى موضع تخريجه هناك .

الله عز وجل بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » .

هكذا رواه ابن عمر(١) .

١٠ م ١ – قال ابن عمر : وسمعته يقول : من أحصا سبوعاً كان كعتق رقبة »(١) .

١٠ م ٢ – ممن قال صلى الله عليه وسلم : « **من طاف بالبيت أسبوعاً ثم صلى – ركعتين ، أو أربع ركعات كان له كعدل عتق رقبة** »(٢) .

قال محمد بن الحُسين : فمن أحب أن يكون من هؤلاء خاشعاً لله عز وجل فى طوافه ، وكان شغله بقلبه وبلسانه بالله العظيم متصل، وعن غيره من المخلوقين منفصل.

---

(١) وهذا كذلك سيأتى فى آخر الرسالة مخرجاً .

(٢) هو حديث ابن عمر الذى سيأتى تخريجه إن شاء الله تعالى فى آخر الرسالة، ولكن لفظه : «... أو أربع ركعات...» لم أجد لها شاهداً ولم أعثر على تخريجها فيما بين يدى من المراجع .

يمشى بالسكينة والوقار ، دائم الذكر(١) طويل الفكر ، تارة بحذر، وتارة يرجو أن قال فيما بين الركنين: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة/ ٢٠١] قاله بحضور فهم.

---

(١) الحث على الذكر ورد فى الكتاب والسنة :

ففى سورة الأحزاب : ﴿ **يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلًا** ﴾ .

وفى الكهف : ﴿ **واذكر ربك إذا نسيت** ﴾ وغير ذلك من المواضع الكثيرة جداً فى القرآن الكريم .

أما السنة فبها كثير من الأحاديث تحث على ذلك فمن ذلك :

١ - عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ :- « **يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدِي بى ، وأنا معه حين يذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ، ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ، ذكرته فى ملإٍ خيرٍ منهم ، وإن اقترب إلى شِبراً اقتربتُ إليه ذراعاً ، وإن اقترب إلى ذِراعاً ، اقتربتُ إليه باعاً ، وإن أتانى يمشى ، أتيتُهُ هَرْوَلة** » .

أخرجه البخارِىُّ (برقم ٧٤٠٥ ، ٧٥٠٥) ومسلم برقم (٢٦٧٥) والترمذى (٣٦٠٣) وابن ماجه (٣٨٢٢) وأحمد =

= (٢/٢٥١ ، ٤١٣) وابن أبى الدنيا فى «حسن الظن بالله» برقم (٣) والسهمى فى «تاريخ جُرْجَان» (ص ٥٠٥-٥٠٦) والبيهقى فى «الأربعون الصغرى» برقم (٤٣) وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/١١٧- ١١٨) والبغوى فى «شرح السنة» (٥/٢٤) والقضاعى فى «مسند الشهاب» برقم (١٤٤٨) من طرق عن أبى صالح عنه به .

وورد عن : واثلة بن الأسقع رضى الله عنه : أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» برقم (٩٠٩) وأحمد (٣/٤٩١) وابن أبى الدنيا فى «حسن الظن بالله» برقم (٢) والحاكم (٤/٢٤٠) وصححه ووافقه الذهبى وابن حبان فى «صحيحه» (٢/١٥- ١٧) والطبرانى (٣٩٦) من طرق عنه .

وفى الباب عن غيرهم وليس ذلك محل البسط .

وورد فى الذكر أحاديث كثيرة .

انظر «الترغيب» (٢/٢٢٧- ٢٣٢) بأرقام : (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٤) وغير ذلك فالذكرُ هو دائم على لسان الذاكر لله تعالى .

وكذلك ، وافتقار ، فمن كان فى طوافه بهذا الوصف رجوتُ أن يجيبَ الله الكريم دعوته ، ويرحم غيرته ، ويباهى به ملائكته ، ويؤمن الملائكة على دعائه إن شاء الله .

١١ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : **ثنا** أبو سعيد المفضَّل بن محمد الجَنَدى فى المسجد الحرام قال: ثنا صامت ابن معاذ قال : ثنا عبد المجيد- يعنى ابن أبى رواد- قال: كانوا يطوفون بالبيت خاشعين ذاكرين كأن على رؤوسهم الطير وقع ، يستبين لمن رآهم أنهم فى نسك وعبادة . قال أبى : وكان طاوس ممن يُرىٰ فى ذلك النعت(١) .

= أمّا الذى لا يذكرُ الله فكأنه يظن فى نفسه أنه أصبح مخلداً فى الأرض ولا يموت . وهوبذلك ينسى الله عز وجل وهذا لا يجوز لمسلم قط .

فعلينا جميعاً أن نكون فى ذكر لله عز وجل دائماً وأبداً .

(١) **رجال السند :**

١ - أبو سعيد المفَضَّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدِىُّ اليمنى المكى .

قال محمد بن الحسين : ومن كان فى طوافه بغير هذا النعت ، ساهى القلب ، مشغول بذُكرٌ الدنيا ، مقبل على من يحادثه ، مصغى إليه ، قد آثر محادثة المخلوق على ذكر الخالق ، إذا طاف فبغير تمييز ، وإن ذكر الله عز وجل فبغير تدبر ، قد غلب على قلبه ولسانه الخوض فيما

= روى عن الصامت بن معاذ الجَندى ، ومحمد بن أبى عمر العدنى ، الحسن بن على الحلوانى . وعنه الطبرانى وأبو حاتم البستى والعقيلى وابن عدى وغيرهم . والرجل حافظ ثقة مصنف صاحب فضائل مكة منه قطعة فى الظاهرية برقم [حديث/ ٣٣٠] يقع ما بين (ق ٤٥–ق ٥٢). وفضائل المدينة مطبوع .

انظر : الأنساب للسمعانى ومعجم البلدان (٢/١٧٠) وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٧) وغيرهم .

٢ – صامت بن معاذ : من شيوخ الجَندى كما فى ترجمته ، وقال فيه ابن حبان : « يهم ويغرب» كذا فى «لسان الميزان» لابن حجر (٣/١٧٨) .

فالسند حسن على الأقل إليه .

لا يعنيه(١) ساهى ، غافل ، لاهى ، جسمه حاضر وقلبه غائب .

---

(١) وفى ذلك حديث جليل القدر ألا وهو : « **مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيه** » .

وهذا الحديث صحيح ، جيد المعنى ، لو عمل به المرء لكان خيراً كثيراً عائداً عليه .

تخريج الحديث :

ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم :

أبى هريرة ، زيد بن ثابت ، أبى ذر ، ومرسلًا من حديث على بن الحسين :

١ - أبى هريرة رضى الله عنه : أخرجه الترمذىُّ برقم (٢٣١٧) وابن ماجه (٣٩٧٦) وابن حبان (٢٦٦/١) وأبو الشيخ فى « الأمثال » (برقم ٥٤) وابن عبد البر فى «التمهيد» (١٩٨/٩، ١٩٩) والقضاعِيُّ (برقم ١٩٢) والبيهقى فى «الأربعون الصغرى» برقم (١٩) من طرقٍ عن الأوزاعي عن قُرة ابن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عنه مرفوعًا .

وهذا إسناد جيد .

وللحديث طرق أخرى عن أبى هريرة :

ولعله يحادثه بغيبة الناس ؛ والوقوع فى أعراضهم(١) فمثل هذا أحوال الخسران ، أقرب إلى الأرباح لعل البيت الحرام يضج منه إلى الله عز وجل ، ولعل الملائكة تتأذى به ، وكثير من الطائفين يتبرءون منه وقد اكتسب من هذا نعته ذنوباً وجب عليه التوبة منها .

= (أ) – أبو صالح عنه :

أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الصمت» برقم (١٠٨) وأبو الشيخ فى «الأمثال» برقم (٥٣) وابن عدىٌّ فى «الكامل» (١٥٨٨/٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمرى عن سهيل عن أبيه به وهذا إسناد تالف . عبد الرحمن متروك . لذلك قال أبو حاتم كما فى «العلل» لابنه (١٣٢/٢ برقم ١٨٨٨): «هذا حديث منكر جداً بهذا الإسناد» ولكن له أسانيد أخرى صحيحة ليس محلها البسط .

وجملة القول أن الحديث صحيح ولله الحمد والمنة .

(١) ونحن قد أمرنا بعدم الغيبة ، لأن الغيبة مثلها كمثل أكل لحم أخى المسلم . كما قال ربنا تبارك وتعالى .

وفى السُّنة أحاديث كثيرة تذم الغيبة منها على سبيل المثال لا الحصر : . =

١٢ – وَرُوِى عن عروة بن الزبير قال : حججت مع ابن عمر ، فالتقينا فى الطواف فسلمت عليه ، ثم

= ١ – عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ :–

«كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وعِرْضُهُ».

أخرجة مُسْلم (٢/٤٢٤– ط. الحلبى) وأبو داود (٢/٦٢٠– ط. الحلبى) والترمذى برقم (١٩٢٧) ط. الحلبي وابن أبى الدنيا فى «الصمت» برقم (١٦٢) ومن قبل ابن أبى الدنيا رواه ابن ماجه برقم (٣٩٣٣) وأحمد برقم (٧٧١٣ ، ٢/٣٦٠) والقضاعى فى «مسند الشهاب» برقم (١٧٦) من طرق عنه .

وحديث الرجلين اللذين عذبا فى القبر ، وكان من ضمن أسباب العذاب أنهما كانا يمشيان فى الناس بالغيبة والنميمة .

وهذا الحديث متفق عليه من حديث جابر وغيره .

فهذا الحديث يحذرنا– وغيره من الأحاديث– من الغيبة والخوض فى أعراض الناس . لأن من خاض فى أعراض غيره ، خاض غيره فى عرضه . والجزاء من جنس العمل ، كما هو معلوم عند الجميع . فعلينا أن نحذر من هذا ونجنب أنفسنا من فعل هذه الأشياء الخبيثة .

نسأل الله ذلك إنه سميع مجيب الدعاء .

خطبت إليه ابنته ، فما رد عليَّ جواباً ، فغمنى ذلك ، وقلت فى نفسى : لم يرضنى لابنته ، فلما قدمنا المدينة جئته مُسَلِّماً فقال : ما فعلت فيما كنت ألقيته إلىَّ ؟

فقلت : لم تردَ علىَّ بجواب فظننت أنك لم ترضنى لابنتك . قال : تخطب إلىّ فى مثل ذلك الموضع ونحن فترايا الله عز وجل ثم قال : بلىٰ قد رضيتك فزوجنى .

١٣ - **أخبرنا محمد بن الحسين قال** : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطى قال : ثنا أحمد ابن محمد بن أبى بزة مؤذن المسجد الحرام قال : ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس قال : ثنا وهيب بن الورد قال : كنتُ أطوف أنا وسفيان الثورى بالبيت ليلًا فانقلب سفيان ، وبقيتُ فى الطواف ، فدخلتُ الحجر فصليت تحت الميزاب ، فبينا أنا ساجد إذ سمعت كلاماً بين أستار البيت وهو والحجارة وهو يقول : أنا جبريل أشكو إلى الله ثم إليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولى من تفكههم فى الحديث ولغطهم وشهوتهم قال وهيب : فأولت أن

البيت شكا إلى جبريل عليه السلام(١) .

١٤ - **أخبرنا محمد** قال : وحدثنى أبو جعفر محمد ابن خالد البردعى قال : سمعت على بن الموفق يخبر عن نفسه أو عن غيره أنه : رقد فى الحجر فسمع البيت يقول : لئن لم ينته الطائفون حولى عن معاصى الله

---

(١) **إسناد الأثر ضعيف :**

رجال السند :

١ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطى :

سكن بغداد وحدّث بها عن محمد بن ميمون الخياط وجماعة ، روى عنه أبو بكر بن السماك والآجرى ، وثقه الخطيب . انظر « التاريخ » للخطيب (١٠/١٠٥) .

٢ - أحمد بن محمد بن أبى بزة المؤذن : قال فيه العقيلى : منكر الحديث وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا أحدث عنه . انظر : الميزان (١/١٤٤) و«لسان الميزان» (١/٢٨٣-٢٨٤).

لأصرخن صرخة أرجع إلى المكان الذى جئت منه(١)

---

(١) محمد بن خالد البردعى : قال فيه الحافظ فى « لسان الميزان » (٥/١٥٣) : عن مسلمة بن القاسم : « كان شيخًا ثقة كثير الرواية ، وكان ينكر عليه حديثاً تفرد به ، وسألتُ العقيلى عنه فقال : شيخ صدوق لا بأس به إن شاء الله تعالى .

وعلىّ بن الموفق لم أجده فيما بين يدى من المراجع .

بـــاب

ذكر ما يقوله الطائف بين الركن اليمانى والركن الأسود .

١٥ – **أخبرنا أبو بكر قال** : ثنا أبو جعفر أحمد ابن يحيى الحُلوانِى قال : ثنا الهيثم بن خارجة قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبى سوِيَّة قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبى رباح عن الركن اليمانى فقال عطاء : « حدثنى أبو هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « **وكل الله عز وجل به سبعين ملك فمن قال : أسألك العفو والعافية ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار، قالوا آمين** »⁽¹⁾ .

---

(١) **إسناده ضعيف** :

رجال السند :

١ – أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلوانى : وثقه الخطيب فى « تاريخه » وانظر ترجمته فى «تاريخه» (٢١٢/٥) «وشذرات الذهب» (٢٢٤/٢) . =

١٦ - **أخبرنا محمد بن الحسين** قال : ثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني قال : ثنا الربيع بن ثعلب قال : ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال : « عند الركن اليماني ملك قائم منذ

= ٢ - الهيثم بن خارجة : المروزى أبو أحمد أو أبو يحيى ، صدوق روى له البخارى والنسائى وابن ماجه .

انظر التقريب (٣٢٦/٢) .

٣ - حميد بن أبى سوية: كذا فى «ابن ماجه» وفى «التقريب» (٢٠٢/١) و «المخطوط» (ق ٢/٥) و«الكامل» لابن عدي (٦٩٠/٢) « حميد بن أبى سويد » .

قال فيه الحافظ فى «التقريب»: «مجهول، من السابعة» روى له ابن ماجه .

والحديث رواه ابن ماجه برقم (٢٩٥٧) وابن عدى فى «الكامل» (٦٩٠/٢) فى «ترجمة حميد» من طريق حميد به ...

قُلْتُ : وحميد هذا مجهول كما تقدم .

والحديث ضعفه البوصيرى فى «الزوائد » (١٩/٣ برقم ٢٩٥٧- ١٠٣٨) والألبانى فى «ضعيف الجامع» برقم (٦١٤٠) «والمشكاة» (٢٥٩٠) .

خلق الله السموات والأرض إلى يوم القيامة يقول : آمين آمين . فقولوا أنتم : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١](١) .

---

(١) **ضعيف :**

رجال السند :

١ - أبو العباس أحمد بن سهل الأشنانى : وثقه الدارقطنى انظر «تاريخ بغداد» (١٨٥/٤)، الأنساب (٢٩٦/٧).

٢ - الربيع بن ثعلب : روى عن فرج بن فضالة ، ويحيى ابن عقبة وعنه محمد بن إسحاق الثقفى وغيره ، ثقة . انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٤١٨/٨) والجرح والتعديل (٤٥٦/٢/١، رقم ٢٠٦٠) والثقات لابن حبان (٢٤٠/٨) .

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف» (٣٦٨/١٠) والبيهقى فى «الشعب» برقم (٣٧٥٥) وابن مردويه كما فى «الدر المنثور» (٢٣٣/١) وابن كثير (٢٤٤/١) كلهم من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز به .

قلت : وهذا سند ضعيف لضعف ابن هرمز هذا- كما تقدم فى ترجمته .

١٧ - **وأخبرنا محمد** قال : أنا أبو عبد الله بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفى قال : ثنا شجاع بن مَخْلد قال : ثنا عباذ بن العوام قال هشام : ثنا عن الحسن فى قول الله عز وجل : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١]

قال الحسن : الحسنة فى الدنيا العلمُ والعبادة ، وفى الآخرة الجنة »(١) .

---

(١) **إسناد حسن :**

رجال السند :

١ - أبو عبد الله الصوفى تقدم فى رقم (٤) .

قُلْتُ : إسناده حسن وله شواهد : وهذا الأثر أخرجه ابن أبى شيبة وعبد بن حميد كما فى « الدر » (١/٢٣٤) وابن جرير فى « التفسير » برقم (٣٨٧٨) والبيهقى فى « الشعب » والذهبى فى « فضل العلم » كما فى الدر (١/٢٣٤) .

ووجدت لهشام متابعًا : فقد تابعه سفيان بن حسين عن الحسن به أخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٤/٢٠٥ =

١٨ - **أخبرنا محمد** قال : أنا إبراهيم بن موسى الْجُوزِيّ قال : ثنا زهير بن محمد الْمَرْوَزِي والحر بن يحيى الجرجاني وهذا لفظه ، قالا : ثنا عبد الرَّزاق قال : أنا ابن جزيج قال : أخبرنى يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركن بنى جمح والركن الأسود : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾(١) .

= برقم ٣٨٧٩) «ط. دار المعارف» من طريق عمرو بن عوف قال : ثنا هشيم عن سفيان به .

وهذا سندٌ صحيح لولا عنعنة هشيم فإنه كثير التدليس والإرسال كما فى «التقريب» .

وقد قال بهذا سفيان كما فى «تفسير الطبرى» برقم (٣٨٨١) .

ولهذه الآية الطيبة تفاسير . انظرها فى «الطبرى» (٢٠٣/٤- ٢٠٦) من ط. دار المعارف التى حققها الشيخ/أبو الأشبال أحمد محمد شاكر وأخوه أبو فهر محمود محمد شاكر .

(١) **إسناده ضعيف :**

= **رجال السند :**

١ – إبراهيم بن موسى الجوزيِ: وقع فى «المخطوط»: «الجزرى» وهو تحريف.

هو أبو إسحاق المعروف بالنوزى سمع مجاهد بن موسى وبشير ابن الوليد القاضى وجماعة . قال الخطيب : كان ثقة، وقال الدارقطنى : صدوق .

انظر « تاريخ بغداد » (١٨٧/٦) التقريب (٥٢٠/١) .

٢ – يحيى بن عبيد : أورده البخارى فى « تاريخه الكبير » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأورد له ذلك الحديث (٢٩٣/٢/٤) .

والحديث أخرجه : أبو داود برقم (١٨٩٢) والنسائى فى « الكبرى » كما فى « تحفة الأشراف » للمزى (٣٤٧/٤) وأحمد (٤١١/٣) وابن الجارود فى « المنتقى » برقم (٤٥٦) والشافعى فى «مسنده» ص (١٢٧) وفى « المرتب » برقم (٨٩٨) وعبد الرزاق فى «المصنف» برقم (٨٩٦٣) ، وابن خزيمة برقم (٢٧٢١) ، وابن حبان (٣٨١٥–إحسان) ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » (٢٩٤/٢/٤) ، وابن سعد (١٧٨/٢) ، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٠٨/٤ ، ٣٦٧/١٠– ٣٦٨) والحاكم=

قال محمد بن الحسين : وأحب لمن قال هذا أن يقوله بافتقار وخضوع ، وينسك ، وكذلك حتى يكون ممن يباهى الله عز وجل به الملائكة إن شاء الله الكريم .

١٩ – **أخبرنا محمد** قال : ثنا أبو جعفر أحمد ابن يحيى الحلواني قال : ثنا يحيى بن أيوب العابد قال :

=(١/٤٥٥) والبيهقي فى «السنن» (٥/٨٤) وفى «شعب الإيمان» برقم (٣٧٥٤) والبغوى فى «شرح السنة» برقم (١٩١٥) كلهم من طريق ابن جريج به .

وقال الحاكم : « صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبى .

قُلْتُ : هذا وهم غريب ولا سيما من الحافظ الذهبيِّ كما تقدم فى ترجمة عبيد .

وعلة هذا الإسناد هو عبيد مولى السائب . ثم إنَّ مسلم لم يرو له أصلًا، إنما روى له أبو داود والنسائى كما فى ترجمته فى «التقريب» .

فجملة القول : أن الحديثَ ضعيف . وقد ورد هذا الحديث ولكن بلفظ آخر صحيح أوردته فى « النقد السلفِيِّ على مسند الشافعيِّ » .

يسر الله العمل فيه .

ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إن الله تبارك وتعالى يباهى بالطائفين**»(١).

---

(١) **ضعيف :**

رجال السند :

١ – أبو جعفر الحلوانى تقدم برقم (١٥) .

٢ – محمد بن صبيح بن السماك : ثقة .

انظر « التاريخ » للخطيب (٥/٣٦٩) .

٣ – عائذ بن نسير : وقع فى المخطوط : « عابر بن بشير » وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه . ضعيف ضعفه ابن معين . « الميزان » (٢/٣٦٣) .

٤ – والحديث أخرجه : أبو يعلى فى « مسنده » برقم (٤٦٠٩) وابن حبان فى « المجروحين » (٢/١٩٤) وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/٢١٦) والخطيب فى «تاريخه» (٥/٣٦٩) والبيهقى فى «الشعب» برقم (٣٨٠٣) كلهم من طريق محمد بن صبيح ابن السماك به .

وهذا سندٌ ضعيف لضعف عائذ بن نسير هذا . =

١٩ م – **أخبرنا محمد** قال : وثنا أبو عبد الله محمد ابن مَخْلَد العطار قال : ثنا على بن حرب الطائِي قال : ثنا حسين بن على الجعفى عن محمد بن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مثله⁽¹⁾ .

= وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» كما فى «المجمع» للهيثمى (٢٠٨/٣) وقال : « وفى إسناده محمد بن صالح العدوى ، ولم أجد من ذكره » .

فدل ذلك على أن له طريقاً أخرىٰ غير هذا الطريق ، ولكن فيه هذا الذى لم يترجم له أحد .

(١) **إسناده ضعيف** : هو مكرر للسابق . وفيه تابع حسين ابن على يحيى العابد .

رجال السند :

١ – أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار : مسند بغداد . سمع الحسن بن عرفة وجماعة ، وعنه الدارقطنى وقال : ثقة مأمون . ته سنة ٣٣١ هـ . « تذكرة الحفاظ » (٨٢٨/٣) .

وهذا إسناد ضعيف لأن عائذ كما تقدم هو الضعيف . انظر تخريجه فى السابق .

٢٠ - **أخبرنا محمد قال** : ثنا أبو بكر محمد ابن الليث الجوهرى قال : ثنا سفيان بن وكيع قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **من طاف بالبيت لم يرفعْ قدماً ، ولم يضعْ أخرىٰ إلا كتب الله عز وجل بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة** » . وسمعته يقول : « **من أحصا سبوعاً كان كعتق رقبة** »(١) .

---

(١) **حديث صحيح :**

إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع :

رجال السند :

١ - أبو بكر الجوهرى تقدم برقم (٣) .

والحديث أخرجه : الترمذى برقم (٩٥٩) والنسائى (١٧٥/٥- ط. الحلبى) وابن ماجه (٢٩٥٦) وابن خزيمة (٢٧٥٣) وابن حبان برقم (٣٦٨٩- إحسان) والحاكم (٤٨٩/١) والطبرانى فى « الكبير » برقم (١٣٤٤٧) والطيالسى فى =

= « مسنده » (ص ٢٥٨ برقم ١٩٠٠) والبغوى برقم (١٩١٦) والبيهقى فى «السنن» (٥/١١٠) وفى «الشعب» (٣٧٥٠) من طرق عن عطاء به وفيه ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط مثل حماد بن زيد عن النسائى .

والحديث صححه الشيخ ناصر فى « صحيح الجامع » (٦٣٨٠) و« المشكاة » (٢٥٨٠) .

وورد عن عبد الله بن عبيد الله مرسلًا .

أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » برقم (٨٨٢٤) .

وجملة القول فالحديث صحيح لا ريب فيه ، ولله الحمد والمنة .

تم التعليق على هذه الرسالة الطيبة .
صباح يوم الجمعة الموافق :
٥ من المحرم سنة ١٤١١ هـ
٢٧ من يوليو سنة ١٩٩٠ م

آخِرُ ٱلْمسألة ، وٱلْحمدُ لله كثيراً ، وصلواته علىٰ محمد وآله .

قرأ عليَّ جميع الجزء : الشيخ والصالحُ عبد الله ابن عيسى بن عبيد الله بن عيسى المرادِيّ نفعه الله بما فيه قراءة بفهمٍ وإتقان فى يوم الأحد ثانى عشرين ربيع الآخر من سنة خمسين وخمسمائة .

وكتب : المبارك بن على بن عبد الباقى البغدادى بخطه .

وكتبه
راجى عفو ربه الغفور
مسعد عبد الحميد محمد السعدنى
خادم السنة المطهرة .

تـم بحمد الله تعالى

جُزْءٌ فِيه :
مسألةُ ٱلْجَهْر بالقُرآنِ فى ٱلطوَافِ .
لِلحافِظِ الآجُرِّىِّ .

(ت سنة ٣٦٠ هـ)

الفهرس العام

الموضـــوع — الصفحـــة

تقديم ٣

بين يدى الكتاب ٥

ترجمة المؤلف ٩

وصف المخطوط وتوثيقه ١٦

صورة المخطوطة .... ١٩، ٢٠

عملى فى الكتاب ٢١

بداية النص المحقق ٢٢

مقدمة الكتاب ٢٣

نص السؤال ٢٤

بداية الجواب ٢٥

تخريج حديث «لا يجهر بعضكمْ على بعض... » وبيان صحته وأن للحديث شواهد كثيرة تصححه ٢٦

تخريج حديث : « نهى أن يرفع الرجلُ صوته ... وبيان ضعفه الشديد جداً ، وفيه ترجمة للحارث الأعور ، والرد على من وثقه ، واتجاه النية إلى تصنيف خاص بالرد عليه ٣٠
تخريج حديث « لا يجهر بعضكم ... » من رواية جابر وبيان أن سنده ضعيف ٣٥
تخريج حديث : « الطواف صلاة إلا أن ... وبيان أنه صحيح ٣٦
مسألة : فيمن يتحدثون فى الطواف ٤٢
نص سؤال السائل ٤٢
الجواب ٤٢
ورود أثر عن الثورى طيب وبيان صحة سنده وتخريجه ٤٣
ذكر أن السلام من الخيرات . وورد بعض الأحاديث التى تحث على السلام – تعليق ٤٥
ذكر أن النصيحة واجبة وبيان ذلك بالأحاديث الصحيحة – تعليق ٥٢
الحث على الذكر ، وبيان ذلك من الكتاب والسنة الصحيحة .. تعليق . تخريج حديث :

« من حسن إسلام ... » تعليق ٥٨
الحث على البعد عن الغيبة والنميمة .. تعليق
شكاية جبريل إلى الله ... وبيان ضعف الأثر الوارد فى ذلك ٦٥
باب : ذكر ما يقوله الطائف بين الركن اليمانى والركن الأسود ٦٨
تخريج حديث أبو هريرة : « وكل الله عز وجل به سبعين .. وبيان ضعفه ، وأن اسم حميد ورد فى ابن ماجه محرفاً ، وأنه فات على محققه ، وتصويبه من التقريب والكامل لابن عدي ٦٨
ذكر أثر عن ابن عباس وبيان ضعفه ٧٠
تخريج أثر عن الحسن فى تفسير قوله : « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ... » وبيان أنه حسن فى الشواهد ٧١
تخريج حديث عبد الله بن السائب ، وبيان أنه ضعيف والتنويه على ذكر كتاب لى اسميته : « النقد السلفى على مسند الشافعى » ٧٢
تخريج حديث عائشة : « إن الله يباهى

بالطائفين » وبيان ضعفه ووقوع تحريف
بالمخطوط ٧٥
تخريج حديث « من طاف بالبيت ... » وبيان
أنه صحيح ولله الحمد والمنة ٧٧
نهاية الكتاب ٧٩
الفهرس العام ٨١

انتهت الفهارس
فى صحوة الجمعة المباركة

الشرقاوية فى : **وكتب**
٥ محرم ١٤١١هـ **مسعد عبدالحميد محمد السعدنى**
٢٧ يوليو ١٩٩٠م خادم السنة المطهرة